خصومة فتحاكم اليك فاقض لنا عليهم نؤمن بك
ونصدقك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
يعني احكم بينهم يا محمد بالحكم الذي انزله الله في كتابه
ولا تتبع اهواءهم يعني فيما امروك به قال العلماء ليس في
هذه الآية تكرار لما تقدم وانما انزلت في حكمين مختلفين
الآية الاولى فنزلت في شان رجم المحصن وان اليهود طلبوا
منه ان يجلده وهذه الآية نزلت في الدماء والديات فتحاكموا
اليه في امر قتيل كان بينهم قال بعض العلماء هذه الآية
ناسخة للتخيير في قوله فاحكم بينهم او اعرض عنهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود الآية لما
كانت وقعة احد اشتد الامر على طائفة من الناس وخافوا
ان يدال عليهم الكفار فقال رجل من المسلمين انا الحق
بفلان اليهودي وآخذ منه اماناً اني اخاف ان
يدال علينا اليهود وقال رجل اخر انا الحق بفلان النصراني
من اهل الشام وآخذ منه فانزل الله هذه الآية ينهاهم
عن موالاة اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض يعني
ان بعض اليهود انصار البعض على المؤمنين وان النصارى
كذلك يد واحدة على من خالفهم في دينهم وملتهم ومن
يتولهم منكم فانه منهم يعني ومن يتولى اليهود والنصارى
دون المؤمنين

دون المؤمنين فينصرهم على المؤمنين فهو من اهل دينهم
وملتهم لانه لا يتولى احداً الا وهو راضٍ به وبدينه
واذا رضيه اليهود والنصارى وكل من خالف ورضي دينه
فهو صار منهم وهذا تعليم من الله تعالى وتشديد عظيم
في مجانبة اليهود والنصارى وكل من خالف الاسلام ورضي
روي ان ابا موسى الاشعري قال قلت لعمر بن الخطاب ان لي كاتباً
نصرانياً فقال مالك قاتلك الله الا اتخذت حنيفاً
يعني مسلماً اما سمعت قول الله عز وجل لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض قلت له دينه ولي كتابته فقال لا اكرمهم
اذ اهانهم الله ولا اعزهم اذ اذلهم الله ولا ادنيهم اذ ابعدهم
الله قلت انه لا يتم امر النصرة الا به فقال مات النصراني
والسلام يعني هب انه مات فما تصنع بعده فما عملك بعد
موته فاعمل الان واستغن عنه بغيره من المسلمين من يرتد
منكم عن دينه الآية يعني يرجع منكم عن دينه الحق الذي
عليه وهو دين الاسلام فيبدل كفراً ويغيره بدخوله في الكفر بعد
الايمان فيصير اما يهودياً او نصرانياً او غير ذلك
من اصناف الكفر فلن يضر الله شيئاً وانما يضر نفسه برجوعه
عن الدين الصحيح الصميم الذي هو دين الاسلام قال
الحسن علم الله تعالى ان قوماً سيرجع عن الاسلام بعد موته

Copyright © King Saud University